

# ارتباط الرضا عن الحياة الزوجية بالمستوى الاقتصادي والدراسي لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية

الباحث

د. صلاح الدين علي وتد

الباحثة

أ. آلاء حازم حميده

## المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح ارتباط الرضا عن الحياة الزوجية بالمستوى الاقتصادي والدراسي للزوجين. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من 922 من الأزواج والزوجات في جنوب الضفة الغربية من محافظتي بيت لحم والخليل، ما بين مدن وقرى ومخيمات، وصممت استبانة لغرض البحث الحالي وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الزوجي تعزى إلى المستوى الاقتصادي والمستوى الدراسي للزوجين، حيث تبين أن الرضا الزوجي لذوي المستوى الاقتصادي المحدود أقل من الرضا الزوجي لدى ذوي المستوى الاقتصادي الميسور. وتبين أن الرضا الزوجي لذوي المستوى الدراسي العالي أعلى من الرضا الزوجي لذوي المستوى الدراسي المنخفض. توصي الدراسة بتوسيع البحث في مجال المؤثرات الاقتصادية والدراسية على مجالات الحياة الزوجية المختلفة مثل؛ التوافق الزوجي، السعادة الزوجية، الجو الأسري، التفاعلات الأسرية، الاستقرار والصراع الأسري وليس فقط الرضا عن الحياة الزوجية لتشمل كافة القطاعات الفلسطينية وليس في جنوب الضفة الغربية فقط.

**الكلمات المفتاحية:** الرضا عن الحياة الزوجية، المستوى الدراسي والمستوى الاقتصادي.

### مقدمة:

إنّ الانسجام في الحياة الزوجية يشير إلى التوافق في الزواج والنجاح به والرضا عنه، فالرضا عن الزواج والتعبير عنه أمام الشريك قد يشكل جزاءات ايجابية لسلوك الشريك ما يجعل التفاعل أكثر ايجابية ويقوي الشعور بالاشباع والانتماء إلى الأسرة وإلى النسق الزوجي ويزيد من تماسكه (Bradbury, 1995) (Karney & وتعرف مرسى(2008: 47) الرضا الزوجي بأنه قدرة الزوجين على التواصل الجيد، والقدرة على التوافق مع التغيرات التي يحدثها الشريك الآخر، والحفاظ على الزواج من الوقوع في روتينيات العلاقة. هناك عدد من العوامل قد ترتبط بالرضا الزوجي تعود إلى الزوج والشريك والبيئة المحيطة والتفاعلات القائمة بينهما، ومنها: التوافق الزوجي، وعمل المرأة (سليمان، 2006؛ عبد الرحمن، 2006) وعوامل عاطفية تشير إلى مدى التعبير عن المشاعر والرضا عنها وعوامل تتعلق بمدى الاستقرار والتوتر في العلاقات الأسرية (خليل، 1999؛ العبيدلي، 2006؛ Pinquart & Tuber, 2010).

وهناك عوامل ديموغرافية قد ترتبط بالرضا الزوجي ذات أثر كبير في الحياة الزوجية وتفاعلاتها الداخلية والرضا عنها ومن بين هذه العوامل، العوامل المتعلقة بالمستوى الاقتصادي والمستوى الدراسي لشريكي الزواج(الشريفين، 2003). فالمستوى الاقتصادي للأسرة يعتبر عامل أساسي في إشباع احتياجات الأسرة سواء المادية أو المعنوية، وفي عدم تيسر المال فإن الأسرة قد تواجه صعوبات في سد احتياجاتها وقد يكون لذلك أبعاد مختلفة تشكل ضغوطات على الحياة الزوجية والانسجام فيها(أبو سكينه، وخضر، 2011) وفي المقابل قد تكون الأسرة ميسورة الحال وكثيرة الأموال ولكن النزاعات المادية قد تكون سبباً في التعاسة الزوجية، وقد تكون الأسرة محدودة الدخل ولكن يوجد وعي لدى الزوجين لحالتهم الاقتصادية وكيفية تدبرهم الأمور ما قد يعيق تصعيد الصراعات والنزاعات في الأسرة. وقد نجد ذلك لدى الأزواج ذو المستوى الدراسي العالي ممن يزيد وعيهم وإدراكاتهم عن غير المتعلمين، لذلك فقد نجد المستوى الدراسي للزوجان متنبأ للرضا عن الحياة الزوجية. ويعتبر العامل المتعلق بالمستوى الدراسي هاماً جداً في مواقف الإنسان واتجاهاته نحو عدد من القضايا والمواقف، وكذلك له أهمية في مستوى الوعي وإدارة الحياة اليومية في تعامل الإنسان مع نفسه وفي علاقاته مع الآخرين. ويعتبر المستوى الدراسي للزوجين عاملاً مركزياً في مدى التوافق والرضا عن الحياة الزوجية، وله علاقة بمستوى الخلافات والصراع والتوتر والاستقرار في الأسرة( فرجاني، 1998 ؛ مرسى، 2009) .

### مشكلة الدراسة:

ان الظروف التي يعيشها المجتمع الفلسطيني والناجئة عن استمرار سنوات الاحتلال تفرض ظروف اقتصادية هزيلة وشح في الموارد وضعف النمو الاقتصادي وضعف الاستقلالية والتبعية الاقتصادية قد يحدد مستوى المعيشة للأسرة الفلسطينية ويجعلها في كثير من الأحيان غير قادرة على الانفاق على أفرادها وسد احتياجاتهم الأساسية مع ارتفاع نسب العجز الاقتصادي الأسري وتزايد الديون وعدم السداد، وذلك نتيجة قلة فرص العمل ذات دخل مناسب وتدني الأجور، وانعدام مصادر الدخل الأخرى والإخفاق في سد احتياجات الأسرة، ما قد يخلق المشاحنات وتبادل التهم بالتقصير في ظل الحداثة التي تبتث عوامل الرفاهية المدفوعة، والمنتجات والسلع المغرية وعدم قدرة الزوج أو كلاهما توفيرها لأنفسهما وهذا ما قد يهدد استقرار الحياة الزوجية في الأسرة الفلسطينية، ويقوض دعائم التماسك فيها، وقد يقلل مدى الرضا عن الحياة الزوجية، إلا أنه رغم شح الموارد فإن الأسرة الفلسطينية ورغم انخفاض مستوى الحياة تدرك الظروف التي

تعيش فيها وقد يساعدها ذلك في تقليل الصراعات الأسرية، إلا أننا نجد هذا الإدراك للظروف لدى فئات معينه منها الفئات الأكثر تعليماً، حيث إنّ المتعلمين أكثر قد لا يقل رضاهم عن حياتهم الزوجية حتى في ظروف اقتصادية صعبة وبناء على تفهمهم لأمر الحياة أكثر، فرغم التزايد في إعداد الخريجين الجامعيين إلا أنّ هناك أعداداً كبيرة لم تحظ بمستوى تعليمي يزيد عن الثانوية العامة، فإنّ المستوى الدراسي الأعلى للزوجين يساعد على سعة الآفاق والقدرة على مواجهة الأزمات فارتفاع المستوى الدراسي قد يزيد الشعور بالرضا عن الحياة الزوجية، وانخفاض المستوى الدراسي قد يقله. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بسؤال البحث المركزي التالي: هل توجد فروق في مدى الرضا الزوجي لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية تعزى إلى المستوى الاقتصادي والدراسي للزوجين؟

### الأهمية والمبررات:

رغم التجربة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني من قلة الموارد وأثرها على الأسرة والانسجام في الحياة الزوجية، إلا أن البحث العلمي لم يتطرق إلى المؤثر الاقتصادي والتعليمي على الحياة الزوجية والرضا عنها في المجتمع الفلسطيني، لذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على مدى الفروق في الرضا الزوجي لدى الأزواج الفلسطينيين تعزى إلى المستوى الاقتصادي والدراسي. وقد تكون لنتائج هذا البحث وجوه عملية وتطبيقية تتعلق بزيادة المعرفة حول انسجام الحياة الزوجية في المجتمعات المحتلة بشكل عام وفي المجتمع الفلسطيني بشكل خاص.

### الخلفية النظرية:

تعتبر الحياة الزوجية واحده من جوانب الحياة، ويشكل الرضا عن الحياة الزوجية جزء من الرضا الكلي عن الحياة، وبين الرضا عن الحياة الزوجية والرضا في المجالات الأخرى ربما تكون علاقة تزيد أو تقل من مدى الرضا بين المجال والآخر (عبد الرحمن، 2006؛ Pinquart, & Tuber, 2010; Fitzpatrick & Ritchie, 1993) فالرضا عن الزواج ربما تكون له علاقة مع مدى الرضا عن العمل أو المكانة الاجتماعيّة، أو من العلاقات الاجتماعيّة. والرضا عن الحالة الصحيّة ربما تكون لها علاقة مع الرضا عن الحياة الزوجية، (Sayer & Elder, 1999; Conger, Rueter, & Elder, 1999; Buunk & Mutsaers, 1999; Bianchi, 2000).

كما يعني الرضا الزوجيّ محصلة الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية. ومدى إشباعها لحاجاتهما وتحقيقها لأهدافها من الزواج (سليمان، 2006؛ عبد الرحمن، 2006؛ عبيدات، 2006) فأشارت نتائج دراسة جاميس و برينت (James & Brent, 1992) إلى أنّ الرضا الزوجيّ محصلة نهائية تقوي التماسك العائلي، وتزيد التوافق الزوجيّ وهناك من ربط السعادة الزوجية "Marital Happiness" بالرضا الزوجيّ. وأشارت مرسى (2008) إلى أنّ السعادة هي شعور الزوجين في تفاعلها معا بالسكن والمودة والمحبة والرحمة، وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج، ويجد كل منهما في وجوده مع الآخر الأمان والاستقرار، فيتمسك به ويرتبط به ويحافظ عليه ويتفاعل معه إيجابيا. وهذا الرضا عن الحياة الزوجية يثير لديهم الشعور بالسعادة والارتياح والشعور بالانتماء للزوجية وللأسرة ويرفع الدافعية لديهم في بذل الجهود لإنجاحها (Cassidy, Darling, Fleming, & Maguire, 1999, 2009).

### النظريات المفسرة للرضا الزوجي:

تعددت النظريات المفسرة للرضا الزوجي والعوامل التي تقف خلفه، وانعكاساته على الحياة الزوجية والأسرة. وبرغم تشابه مختلف النظريات في وصفها وتفسيرها للرضا الزوجي إلا أنها تختلف في عدد من المفاهيم. فيما يلي سنستعرض عدد منها.

### نظرية التكيف أو التعود:

تعدّ هذه النظرية الأفراد بمختلف أعمارهم، وجنسهم لا يختلفون في الشعور بالسعادة والرضا، ويرجعون السبب في ذلك إلى التكيف والتعود والتأقلم مع الأحداث والمواقف الجديدة، فقد وجد أنّ المعاقين الذين يستخدمون الكراسي المتحركة يتمتعون تقريبا بنفس الدرجة من الرضا عن الحياة والسعادة التي يتمتع بها غيرهم، كما أن تأثير الأحداث السلبية أو الإيجابية تخف حدتها نتيجة التعود والتأقلم مع هذه الأحداث. فالأفراد الذين أصيبوا بإعاقات نتيجة الحوادث كانوا في البداية غير سعداء، إلا أنّهم أصبحوا أكثر سعادة فيما بعد نتيجة التكيف والتعود مع الأوضاع الجديدة. وربما يعود حسب هذه النظرية الرضا عن الحياة الزوجية إلى مقدار التكيف والتعود على الحياة الزوجية. ولا يتكيف الأزواج جميعًا بالقدر نفسه، وذلك يعود إلى الفروق الفردية الموجودة بينهم، وإلى الظروف المحيطة بهم (Diner & Rahtz, 2000).

## نظرية المقارنة الاجتماعية:

حسب هذه النظرية، يقوم الأفراد بمقارنة أنفسهم مع غيرهم من الناس الذين يعيشون في مجتمعهم، ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل من ظروف ممن يحيطون بهم. فقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات المحيطة أو بين الدول والمجتمعات وبالتالي يختلف مدى الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية، والاجتماعية والاقتصادية (Diner & Rahts, 2000).

يشير إيسترلين (Easterlin, 2001) إلى دور الدخل المادي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الحياة، لأن الدخل المادي يرتبط بمراحل حياة الأفراد العملية جميعها. كذلك الأفراد عندما يقيمون سعادتهم ورضاهم عن الحياة يضعون مستوى حياتهم المادي في المقام الأول. وتدل الدراسات مثل دراسة دينير وسو وأويشي (Diner, Suh, & Oishi, 1997) على أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم ينجحون في تحقيقها ويتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم فيفسلون في تحقيقها وينتابهم الشعور بعدم الرضا.

## نظرية التقييم:

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه بواسطة عدة معايير وأحد هذه المعايير يعتمد على الفرد ومزاجه والثقافة السائدة، والظروف المحيطة تؤثر على الشعور بالرضا. فالأفراد الذين يريدون تقييم الرضا لا يفكرون عادة بقدراتهم الحركية إلا إذا وجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية. ويشير كل من لونغ وهيكهاوسين (Lang & Heckhausen, 2001) في دراستهما حول علاقة الشعور بالرضا مع العمر، إلى أن الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد، فالتقدم بالعمر لا يعني بالضرورة اختبار لأحداث سلبية أكثر في الحياة مقارنة بالمراحل العمرية السابقة.

وحسب نظرية ماسلو (Maslow, 1943) في إشباع الحاجات الأساسية، فإن الأفراد الذين يعيشون في الدول الغنية يفترض أن يكونوا سعداء في حياتهم، مقارنة بالدول الفقيرة التي تعاني من نقص مادي والتي تؤثر على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد مما يجعل حاجات الأمن أكثر أهمية في تلك الثقافات، في حين تكون حاجات الحب وتحقيق الذات أكثر أهمية في تلك



## علاقة المستوى الاقتصادي بالرضا الزوجي:

يعدّ العامل الاقتصادي من بين المقومات الأساسية للأسرة، خاصة أنّ سداد احتياجات الأسرة الأساسية والثانوية يعتمد بغالبه على المستوى الاقتصادي للأسرة (Ozgun, Fons, & Vand, 2013) ولذلك فإنّ العامل الاقتصادي يرتبط بالضغوطات الاجتماعية ومجالات الحياة المختلفة بشكل عام وعلى التوافق والرضا الزوجي بشكل خاص (Conger et al., 1993; Maguire, 1999; Kashy & Kenney, 2000) كونه يشكل أحد مصادر الضغوط الرئيسية عند شح الموارد الاقتصادية أو فقدانها مثل حالات الفقر والفقر المدقع (أبو تركي، 2008؛ أبو سكيّنة، وخضر، 2011؛ مرسى، 2008؛ Kinnunen & Feldt, 2004; Ozgur, Fons, & Vand, 2013; Voydanoff & Donnelly, 1998). وقد ينشأ ويتطور الصراع بين الزوجين بسبب قصور الموارد الاقتصادية عن سد حاجات الأسرة (عبد المعطي، 1993؛ Conger et al., 1993; Hammer, Allen, & Grigsby, 1997; Sayer & Bianchi, 2000).

ولقد أشارت نتائج دراسة مخادمة (2002) حول التوافق الزوجي لدى عيّنة مكونة من 650 من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات إلى أنّ المستوى الاقتصادي للأسرة يعتبر مؤشراً للتوافق والرضا بين الزوجين. ويشير شيماك، وداينز، وواشي (Schimmak, Diener, & Oishi, 2001) في دراستهما حول الرضا الزوجي في المجتمعات الفقيرة إلى أنّ الأفراد في المجتمعات الفقيرة يعتمدون في تقييمهم الرضا عن الحياة على الدخل المادي، والمعايير الاجتماعية، والانسجام في العلاقات الاجتماعية مقارنة بالثقافات الفردية، وأنّ الدخل المادي والرضا الوظيفي متبنايان للرضا عن الحياة في المجتمعات الفقيرة.

وتوصلت دراسة لورنز وزملائه في القاضي (2000) على عيّنة من الزوجات والأزواج إلى أنّ الضغوط الاقتصادية تؤثر على المشاعر الزوجية المتعلقة بالدفء والكرامية، بمعنى أنّه كلما زاد ادراك الزوجين للضغوط الاقتصادية أثر ذلك بالسلب على الكفاءة الزوجية مما يسهم في حدوث المشكلات الأسرية وبالتالي عدم الاستقرار الزوجي. كذلك تبين من دراسة كونغر، رويتير والدر (Conger, Rueter, & Elder, 1999) على عيّنة من 400 زوج وزوجة، أنّ الحالة الاقتصادية السيئة التي يشعر بها الزوجان يمكن أنّ تؤدي إلى زيادة الكرب الزوجي. وفي المقابل فقد يكون الثراء والموارد الاقتصادية المتوافرة مصدراً للخلافات بين الزوجين اذا



**أسبيء** استغلالها، وأيضاً في المجتمعات التقليدية ربما يكون الدخل الإضافي للزوجة العاملة يعد من أسباب النزاع بين الزوجين خصوصاً عندما تكون الأسرة في حاجة إليه ورفض الزوجة توفيره للأسرة، وأحياناً ما يكون النزاع بسبب استحواذ الزوج على دخل الزوجة ويتولى في الاتفاق على التزامات الأسرة والإشراف على ذلك بنفسه دون مشاركة الزوجة، وأحياناً أخرى يأتي النزاع حيث إنّ بعض الأزواج والزوجات لا يحترمون الارتباطات المادية للطرف الآخر نحو أهله مما يثير الشجار بينهما (أبو سكينه، وخضر، 2011؛ Ozgur, 2008, Madathil & Benschhoff, 1998; Fons, & Vand, 2013; Voydanoff & Donnelly, 1998). لذلك فإن المستوى الاقتصادي العالي قد لا يتنبأ الرضا الزوجي في كل الحالات ففي حال الخلاف على الأموال والعقارات قد يزيد التوتر وعدم الرضا، وقد تكون الأسرة في وضع اقتصادي مقبول أو متعثر نوعاً ما لكن وعي الزوجين وإدراكهما لما يحدث عند وجودهما في ضائقة مادية قد يقلل من **درجة** تصعيد الصراع والنزاع بين الزوجين (Conger et al., 1993; Kinnunen & Feldt, 2004)، وقد نجد ذلك لدى الأزواج ذوي المستوى الدراسي العالي ممن يزيد وعيهم وإدراكاتهم عن غير المتعلمين لذلك فقد نجد المستوى الدراسي للزوجين متنبأ للرضا عن الحياة الزوجية.

### علاقة المستوى الدراسي بالرضا الزوجي:

يعدّ المستوى الدراسي عامل مهما في مواقف الإنسان واتجاهاته نحو عدد من القضايا والمواقف، وكذلك له أهمية في مستوى الوعي وإدارة الحياة اليومية في تعامل الإنسان مع نفسه وفي علاقاته مع الآخرين. بينما يعدّ المستوى الدراسي للزوجين عاملاً مركزياً في مدى التوافق والرضا عن الحياة الزوجية، وله علاقة بمستوى الخلافات والصراع والتوتر والاستقرار الأسري (فرجاني، 1990) وتشير دراسة ميكس ومورال (Meeks & Murrell, 2001) إلى أنّ الأفراد المتعلمين يتمتعون بدرجات أعلى من الرضا عن الحياة الزوجية وأنّ زيادة المستوى التعليمي لها علاقة إيجابية مع الصحة النفسية وأكثر قدرة على التكيف. كما وأشارت دراسة مخادمة (2002) حول التوافق الزوجي لدى عيّنة مكونة من 650 من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات، إلى أنّ المستوى التعليمي للزوجين يعتبر مؤشراً للتوافق والرضا بين الزوجين، بينما أشارت دراسة براون (Brown, 2001) حول علاقة المستوى التعليمي بالتوافق الزوجي على عيّنة من أزواج أمريكيين من أصول أفريقية وقوقازية إلى وجود فروقات في التوافق الزوجي تعزى للمستوى الدراسي التعليمي للزوجين. وفي دراسة حمامصي (Hamamci,

2005) حول علاقة التوافق والرضا الزوجي بالمعتقدات حول الزواج إلى وجود علاقة بين المستوى الدراسي للزوجين والتوافق والرضا الزوجي، أشارت النتائج إلى أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي، ارتفع الانسجام في الحياة الزوجية من خلال ارتفاع مدى التوافق والرضا الزوجي. وفي المقابل أشارت نتائج دراسة سمور (1997) إلى عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجين وبين التوافق والرضا الزوجي.

في ضوء عرض الأدبيات النظرية يتضح عن وجود فروق في الرضا الزوجي تعزى إلى المستوى الاقتصادي للأسرة، كونه يعدّ عاملاً أساسياً في إشباع احتياجات الأسرة سواء المادية أو المعنوية وفي حالة عدم تيسر المال فإن الأسرة قد تواجه أحياناً صعوبات في سدّ احتياجاتها ومنه إلى عدم الرضا عن الحياة الزوجية (أبو سكينه، وخضر، 2011). خاصة أنّ سداد احتياجات الأسرة الأساسية والثانوية يعتمد بغالبه على المستوى الاقتصادي للأسرة، فعند شح الموارد الاقتصادية أو فقدانها مثل حالات الفقر والفقر المدقع نجد الجو الأسري يتأثر بتعرضه لضغوط المصادر الاقتصادية التي تنعكس سلباً على الأسرة والحياة الزوجية والرضا عنها (أبو تركي، 2008؛ سليمان، 2003؛ أبو سكينه، وخضر، 2011؛ مرسى، 2008).

وقد تكون الأسرة في وضع اقتصادي مقبول أو متعثر نوعاً ما لكن وعي الزوجين وإدراكهما قد يقلل من درجة الصراع والنزاع بينهما، وقد نجد ذلك لدى الأزواج ذوي المستوى الدراسي العالي ممن تزيد درجة وعيهم وإدراكهم عن غير الأزواج غير المتعلمين لذلك فقد نجد المستوى الدراسي للزوجين يسهم في التنبؤ بالحياة الزوجية. حيث يعدّ المستوى الدراسي عاملاً مهماً في مدى استقرار الحياة الزوجية، والتوافق فيها والرضا عنها. ( فرجاني، 1990) ومجمل القول، يدعنا نطرح سؤال البحث المركزي التالي: هل توجد فروق في الرضا الزوجي لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية تعزى إلى المستوى الاقتصادي والدراسي للزوجين؟

### هدف الدراسة:

فحص وجود فروق في الرضا الزوجي لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية تعزى إلى المستوى الاقتصادي والدراسي للزوجين.

## التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:

**الرضا الزوجي:** هو تقييم ذاتي لتجربة الزواج، لمدى شعور الزوج والزوجة بالراحة والقناعة عن حياتهم الزوجية وسعادتهم بهذه العلاقة ومدى إشباعها لحاجاتهما وتحقيقها لأهدافها من الزواج (سليمان، 2003؛ عبد الرحمن، 2003). وهو حالة من الرضا العام بالزواج تتسم بالانسجام أو التطابق بين توقعات الفرد مع سلوكيات الآخر، ويمكن اعتبار الرضا الزوجي هدفا للتوافق الزوجي.

**المستوى الاقتصادي:** وهو يعرف هنا بأنه المستوى المعيشي أي كل ما يتمتع به الفرد من ملابس، ومأكل، ومسكن ويتحدد ذلك بمستوى الدخل والبيئة التي يعيش فيها، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها. ويقاس المستوى المعيشي بعدة مؤشرات اقتصادية واجتماعية، وثقافية مثل الدخل، ونسبة التعلم، والمستوى الصحي، ومعدل الفقر. ويتحدد المستوى الاقتصادي في البحث الحالي بمدى انخفاضه وارتفاعه وكونه ميسورا وغير ميسور.

**المستوى الدراسي:** هو المدى الذي يصل إليه الإنسان من ناحية التعليم، ويشمل المستوى التعليمي للأزواج من مستوى غير متعلم مرورا بالمراحل الدراسية المجتازة حتى الوصول إلى ماجستير فما فوق.

## الفرضيات:

### الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مدى الرضاء الزوجي لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية تعزى للمستوى الاقتصادي للزوجين، فالأزواج ذوو المستوى الاقتصادي المحدود جدا أقل رضا عن حياتهم الزوجية من ذوي المستوى الاقتصادي الميسور جدا.

### الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مدى الرضاء الزوجي لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية تعزى للمستوى الدراسي للوالدين، فالأزواج

ذوو المستوى الدراسي المنخفض أقل رضا عن حياتهم الزوجية من ذوي المستوى الدراسي العالي.

### إجراءات الدراسة:

يعتمد هذا البحث على المنهج الكمي الوصفي والتحليلي الذي يتناسب مع موضوع البحث.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أزواج وزوجات فلسطينيين من جنوب الضفة الغربية أي في محافظة بيت لحم والخليل وضواحيها.

### عينة الدراسة:

اختيرت العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية من بين سكان بيت لحم والخليل وضواحيها من قرى ومخيمات، وبلغ قوام العينة 922 متزوجاً ومتزوجة في محافظات جنوب الضفة الغربية.

جدول رقم (1): توزيع عينة البحث بالأعداد والنسب حسب الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة مكان السكن والمستوى الدراسي:

المتغيرات	العدد	النسبة
<b>المستوى الاقتصادي للأزواج (N=921)</b>		
محدود جداً	75	8.1
محدود نوعاً ما	131	14.2
متوسط	430	46.7
ميسور	261	28.3
ميسور جداً	24	2.6

<b>المستوى الدراسي (N=912)</b>		
لم أتعلم بتاتاً	18	2.0

3.1	28	ابتدائي
8.1	74	إعدادي
26.0	237	ثانوي
53.6	489	بكالوريوس
7.2	66	ماجستير فأعلى

### أداة البحث:

صمم الباحثان استبانة تضمنت على البيانات الشخصية مثل: الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، مكان السكن، والمستوى الدراسي، وعدد من الفقرات تمثل الرضا عن الحياة الزوجية مثل، "أشعر بالرضا عن طريقة تعامل زوجي/تي معي" "أشعر بالرضا عن الطريقة التي تحلّ فيها الصراعات مع زوجي/تي"، "أشعر بالرضا حول الطريقة التي نعبر فيها عن مشاعرنا تجاه بعضنا البعض" "أشعر بالرضا عن الطريقة التي تمارس فيها معتقداتنا الدينية" تتم الإجابة عليها على سلم لكرت من (1-5)، حيث إنّ الخانة (1) تعبر عن أنك غير موافق بتاتا والخانة (2) غير موافق، والخانة (3) موافق نوعا ما، والخانة (4) موافق، والخانة (5) موافق كليا. وللتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما أعدت لقياسه من تحقيق التوقعات وقياس الرضا الزوجي بعد الزواج، تمّ عرضها على 6 محكمين وقد جرى تعديل وحذف عدد من العبارات وإعادة صياغتها من جديد في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم. في البداية تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من 25 فردا، وتمّ فحص الثبات والاتساق الداخلي بواسطة ألفا كرونباخ وتبين بأن قيمة ألفا كرومباخ قد بلغت  $\alpha=0.97$  بحيث تتيح تمرير الاستبانة على جميع المشاركين في عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من تعبئة جميع الاستبانات، تمّ فحص الثبات والاتساق الداخلي وتبين بأن قيمة ألفا كرونباخ في محور الرضا الزوجي قد بلغت  $\alpha=0.948$  والقيمة الكلية لثبات الإستبانة قد بلغت  $\alpha=0.97$ .

### مراحل الدراسة:

بعد أعداد الاستبانة والموافقة عليها بصيغتها النهائية، تمّ تحديد المحافظات التي تمتّ فيها تعبئة الاستبانات فيما بعد، ومن ثمّ تمّ توزيعها وتعبئتها، واستغرق تعبئة الاستبانة للمبحوث الواحد بين (30-40) دقيقة لكل استبانة، ولم يبد الأزوج صعوبة في فهم عبارات الاستبانة

نظرا لسهولةتها ووضوحها، إلا أنّ حساسية الموضوع المبحوث وخاصة عند التطرق إلى الرضا الجنسي، أدى بعدد من عيّنة الدراسة عدم التعاون وبالتالي رفض تعبئة الاستبانة، مما أدى إلى تعويضهم بأخرين استعدوا أنّ يتعاونوا مع البحث ويقوموا بتعبئة الاستبانة. ونتيجة ذلك امتدت فترة جمع البيانات على مدار خمسة أشهر، ومن ثم تمّ تفرغها على برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social sciences وتحليل البيانات، ومن ثم مناقشتها.

### النتائج:

تشير النتائج كما هو مبين في نتائج فرضيات الدراسة كما يلي:

### الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مدى الرضاء الزوجي لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية تعزى للمستوى الاقتصادي للزوجين، فالأزواج ذوو المستوى الاقتصادي المحدود جدا أقل رضا عن حياتهم الزوجية من ذوي المستوى الاقتصادي الميسور جدا.

الجدول رقم 2: المتوسطات والانحرافات المعيارية للرضا الزوجي حسب المستوى الاقتصادي (N=904)

F ( 4,899)	الانحراف المعياري المعياري	المتوسط	العدد	المستوى الاقتصادي الاقتصادي
**8.631	1.083	3.33	71	محدود جداً
	1.073	3.38	128	محدود نوعاً ما
	0.743	3.70	423	متوسط
	0.794	3.79	258	ميسور
	0.813	3.94	24	ميسور جداً

\*\*p<0.01

لقد أشارت نتائج اختبار التباين أحادي الاتجاه (one-way ANOVA)، واختبار (Tukey) لمعرفة مصادر الفروق كما هو مبين في جدول رقم 2 إلى وجود فروقات دالة إحصائية في مدى الرضا الزوجي حسب المستوى الاقتصادي للأزواج  $F(4,899)=8.631;p<0.01$ . وتبين بأن المتوسط الحسابي في مدى الرضا الزوجي للأزواج من ذوي المستوى الاقتصادي الميسور جداً أعلى بكثير من الرضا الزوجي لدى جميع المستويات الاقتصادية الميسورة، والمتوسطة، والمحدودة جداً. وفي المقابل فإن متوسطات الرضا الزوجي لدى الأزواج ذوي المستويات الاقتصادية المحدودة نوعاً ما والمحدودة جداً أقل من جميع المستويات الأعلى منها جميعاً في مدى الرضا الزوجي. وهذا يشير إلى أن الرضا الزوجي لدى الأزواج ذوي المستوى الاقتصادي العالي أكثر من الرضا لدى الأزواج من المستويات الاقتصادية الأقل.

### الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  في مدى الرضا الزوجي لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية تعزى للمستوى الدراسي للوالدين، فالأزواج ذوو المستوى الدراسي المنخفض أقل رضا عن حياتهم الزوجية من ذوي المستوى الدراسي العالي.

الجدول رقم 3: المتوسطات والانحرافات المعيارية لمدى الرضا الزوجي حسب المستوى الدراسي (N=896).

F ( 5,890 )	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المستوى الدراسي
**4.404	0.925	3.58	18	لم أتعلم بتاتاً
	0.884	3.10	27	ابتدائي
	0.922	3.50	73	إعدادي
	0.893	3.60	232	ثانوي
	0.791	3.75	480	بكالوريوس
	0.927	3.58	65	ماجستير فأعلى

\*\*p<0.01

لقد أشارت نتائج اختبار التباين أحادي الاتجاه (one-way ANOVA)، واختبار (Tukey) لمعرفة مصادر الفروق كما هو مبين في جدول رقم 3 إلى وجود فروق داله إحصائياً في مدى الرضا الزوجي من الحياة الزوجية حسب المستوى الدراسي للزوجين ( $F(5,890)=4.404;p<0.01$ ). متوسطات غير المتعلمين أعلى من ذوي المستوى الدراسي الابتدائي والإعدادي، وبأن متوسطات الرضا الزوجي لذوي دراسة الماجستير فما فوق هي أعلى من متوسطات باقي الفئات جميعاً، ومتوسطات الرضا الزوجي لذوي مستوى البكالوريوس أقل من الماجستير وأعلى من الثانوية والمستويات الدراسية الأدنى، وبأن متوسطات الرضا الزوجي لدى ذوي مستوى الدراسة الثانوية أقل من البكالوريوس فما فوق، وأعلى من ذوي المستويين: الابتدائي والإعدادي. مما يدل على أن المستوى الدراسي للأزواج ربما يرتبط بمدى الرضا من الحياة الزوجية وبخاصة لدى ذوي الدراسات ما فوق الثانوية. وتأتي هذه النتائج لتبرهن الفرضية الحالية حول المستوى الدراسي الابتدائي، والإعدادية والثانوية والجامعية وما فوق عدا غير المتعلمين حيث المتوسطات الشبيهة بذوي التعليم العالي في الرضا الزوجي.

### مناقشة نتائج الفرضيات:

هدف البحث إلى فحص وجود فروق في الرضا الزوجي لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية تعزى إلى المستوى الاقتصادي والدراسي للزوجين. واتضح من النتائج، أن الرضا الزوجي لدى ذوي المستوى الاقتصادي المحدود أقل من الرضا الزوجي لدى ذوي المستوى الاقتصادي الميسور من الأزواج، واتضح أيضاً بأن المستوى الدراسي للزوجين يرتبط بالرضا الزوجي. بداية مناقش نتائج الفرضية المتعلقة بمدى الرضا الزوجي حسب المستوى الاقتصادي ومن ثم مناقش نتائج الفرضية المتعلقة بمدى الرضا الزوجي للزوجين حسب المستوى الدراسي.

### مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مدى الرضا الزوجي لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية تعزى للمستوى الاقتصادي للزوجين، فالأزواج ذوو المستوى الاقتصادي المحدود جداً أقل رضا عن حياتهم الزوجية من ذوي المستوى الاقتصادي الميسور جداً.



أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مدى الرضا الزوجي حسب المستوى الاقتصادي للأزواج. وتبين أنّ الرضا الزوجي لدى ذوي المستوى الاقتصادي المحدود اقل من الرضا الزوجي لدى ذوي المستوى الاقتصادي الميسور من الأزواج. وهذه النتائج تدعم ما جاء في الأدبيات النظرية التي أشارت إلى إرتباط الرضا الزوجي بالمستوى الاقتصادي (أبو سكينه وخضر، 2011؛ Sayer & Maguire, 1999; Madathil & Benshoff, 2008). فإن شح الموارد الاقتصادية أو فقدانها في حالات الفقر والفقير المدقع تحد من إمكانيات الأسرة سد احتياجاتها ما يشكل مصدر ضغط وهذا بحد ذاته يثير الصراع والتوتر بين الزوجين بسبب قصور الموارد الاقتصادية عن سدّ حاجات الأسرة (أبو سكينه، وخضر، 2011؛ مرسى، 2008؛ عبد المعطي، 2004؛ Conger et al., 1993; Hammer, Allen, & Grigsby, 1997; Kinnunen & Feldt, 2004; Ozgur, Fons, & Vand, 2013; Sayer & Bianchi, 2000). تفسيراً لهذه النتائج قد يعود إلى كون المستوى الاقتصادي المنخفض يعد عاملاً مهماً قد يتنبأ عدم الانسجام في الحياة الزوجية في المجتمع الفلسطيني خاصة أن متوسط دخل الأسرة الفلسطينية منخفض جداً أو مفقوداً ما قد يقلص من إمكانيات الأسرة سد احتياجاتها، وهذا بحد ذاته يشعر الأسرة بالحرمان وعدم الرضا عن الحياة في الأسرة. تأتي هذه النتائج التي ربطت الرضا الزوجي بالمستوى الاقتصادي لتتفق ما أشارت إليه دراسة مخادمة (2002) حول التوافق والرضا الزوجي في الأردن إلى أنّ المستوى الاقتصادي للأسرة يعتبر مؤشراً للتوافق والرضا بين الزوجين. كما وتدعم هذه النتائج ما أشارت إليه دراسة شيماك، وداينر، وواشي (Schimmak, Diener, & Oishi, 2001) إلى أنّ الأفراد في المجتمعات الفقيرة يعتمدون في تقييمهم الرضا عن الحياة على الدخل المادي، والمعايير الاجتماعية، والانسجام في العلاقات الاجتماعية مقارنة بالتقافات الفردية، وأنّ الدخل المادي والرضا الوظيفي متنبئان للرضا عن الحياة في المجتمعات الفقيرة. تفسيراً آخر للنتائج قد يعود إلى أثر مصادر الضغوط المادية على الاستقرار النفسي، ففي حالة الفقر والحرمان من سدّ الاحتياجات قد يقلل من التعبير عن المشاعر الإيجابية وإثارة الشجار، ويتفق مع ما أشارت إليه دراسة لورنز وزملائه في القاضي (2000) إلى أنّ الضغوط الاقتصادية تؤثر على المشاعر الزوجية المتعلقة بالدفء والكرهية. بمعنى أنّه كلما زاد إدراك الزوجين للضغوط الاقتصادية، أثر ذلك بالسلب على الكفاءة الزوجية بين الزوجين، وبالتالي عدم الاستقرار الزوجي. وتفسيراً للنتائج التي أشارت إلى أن الأزواج ذوي

الدخل المرتفع هم أكثر رضا عن حياتهم الزوجية قد تعود إلى حال الاستقرار المادي الذي تقل به الضغوط وترتفع مستويات الرضا الزوجي. كما أن هذه النتائج تدعم ما أشارت إليه نتائج دراسة ازغور وفونس وفاند (Vand, 2013) (Ozgun, Fons,) بأنّ الأزواج ذوي الدخل الميسور والميسور جدا مستوى رضاهم عن الحياة الزوجية أعلى من ذوي المستوى الاقتصادي المحدود. يستدل من ذلك بأنّ رفع المستوى الاقتصادي للأسرة قد يجنبها حالات عدم الرضا عن الزواج (Aytac & Rankin, 2009; Madthil & Benschhoff,) (2008; Sayer Bianchi, 2000).

### مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مدى الرضاء الزوجي لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية تعزى للمستوى الدراسي للوالدين، فالأزواج ذوو المستوى الدراسي المنخفض أقل رضا عن حياتهم الزوجية من ذوي المستوى الدراسي العالي.

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الرضا الزوجي تعزى للمستوى الدراسي للزوجين. وتبين أنّ الرضا الزوجي لدى غير المتعلمين وماجستير فما فوق أعلى من الرضا الزوجي لمن انهموا المرحلة الابتدائية، والإعدادية والثانوية والكلوريوس، ويعزى الباحثان الرضا الزوجي حسب هذه النتائج إلى المستوى الدراسي للزوجين. اتضح بأنّ المستوى الدراسي يعدّ مؤشرا للرضا الزوجي، تفسيراً لذلك قد يعود إلى مدى إسهام المستوى الدراسي في مدى الوعي وإدارة الحياة اليومية في تعامل الإنسان مع نفسه، وفي علاقاته مع الآخرين. وله علاقة بمستوى الخلافات، والصراع، والتوتر، والاستقرار في الأسرة (فرجاني، 1990). وهذا قد يعود إلى الوعي الناتج عن الدراسة لدى الأزواج في التعامل مع أمور الحياة بشكل عام وأمور الحياة الزوجية بشكل خاص. وتتفق هذه النتائج ما أشارت إليه دراسة ميكس ومورال (Meeks & Murrell, 2001) التي أشارت إلى أن الأفراد المتعلمين يتمتعون بدرجات أعلى من الرضا عن الحياة الزوجية وأنّ زيادة المستوى التعليمي لها علاقة مع الصحة النفسية، وأكثر قدرة على التكيف. ربما يعود ذلك إلى مجموع المعارف التي تتراكم لدى المتعلمين والتي تضع بين أيديهم مجموعة من البدائل للتعامل مع تحديات الحياة الزوجية، وتتفق هذه النتائج أيضاً مع نتائج دراسة مخادمة (2002) التي أشارت إلى أنّ المستوى التعليمي للزوجين يعتبر مؤشرا للتوافق

والرضا بينهما. كما وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة براون (Brown, 2001) حول علاقة المستوى التعليمي بالتوافق والرضا الزوجي على عينة من أزواج أمريكيين من أصول إفريقية وقوقازية إلى وجود فروقات في التوافق والرضا الزوجي حسب المستوى التعليمي للزوجين. كما أنّ نتائج الدراسة تتفق مع نتائج دراسة حمامصي (Hamamci, 2005) حول علاقة التوافق والرضا الزوجي بالمعتقدات حول الزواج إلى وجود علاقة بين المستوى الدراسي للزوجين والتوافق والرضا الزوجي، أشارت النتائج إلى انه كلما ارتفع المستوى الدراسي ارتفع الانسجام في الحياة الزوجية، وهذا قد يشير إلى أنّ المعتقدات حول الزواج والحياة الزوجية قد تتأثر بمدى المستوى الدراسي للزوجين لما تضيفه عليه من زيادة في المعرفة. وأما النتائج المتشابهة بخصوص المستوى الدراسي العالي مع غير المتعلمين كليا ذات المتوسطات العالية في مدى الرضا الزوجي قد تتفق مع الأدبيات النظرية التي أشارت إلى عدم اعتبار المستوى الدراسي مؤشرا للرضا الزوجي، والتي تتفق مع نتائج دراسة سمور (1997) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجين، وبين التوافق والرضا الزوجي. وقد يعود الرضا عن الحياة الزوجية لدى غير المتعلمين كليا إلى البساطة في النظر إلى تعقيدات الحياة الزوجية.

### استنتاجات البحث:

اتضح من النتائج وجود فروق في مدى التوافق والرضا الزوجي حسب المستويات: الاقتصادي، والدراسي. مع الإشارة إلى أن ذوي المستوى الاقتصادي الميسور جداً أكثر توافقاً ورضا من متوسطي المستوى الاقتصادي وقليليه، فعدم توفر الموارد المادية قد تقلل من سدّ الاحتياجات، وقد يشعر الزوج أو الزوجة بالحرمان، وأنّ التفاوت في المستوى الدراسي يكون له الأثر على مستوى التوافق والرضا، ويبدو أن من لديهم مستوى دراسي أعلى يساعدهم ذلك في الانسجام الزوجي حيث إنّ المستوى الدراسي يعطي نوعاً من الوعي في شؤون الأسرة ومسؤولياتها واحتياجات الزوجين وطرق التعامل المتبادلة مع مراعاة الاحتياجات العاطفية والجنسية.

## التوصيات:

### في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان:

1. توسيع الدراسة على قطاعات المجتمع الفلسطيني كافة وليس فقط في جنوب الضفة الغربية.
2. إجراء دراسات توسع البحث في مجال المؤثرات الاقتصادية على الحياة الزوجية وعلى الفرد والأسرة، وليس فقط على الرضا الزوجي.
3. إجراء دراسات توسع البحث في مجال مؤثرات الدراسة على الحياة الزوجية وعلى الفرد والأسرة، وليس فقط على الرضا الزوجي.
4. تطوير برامج اقتصادية لرفع مستوى الاقتصاد الأسري، للتقليل من إنعكاسات المستوى الاقتصادي المحدود على الرضا الزوجي.
5. رفع الوعي لدى الأزواج بضرورة رفع مستوياتهم الدراسية.
6. إقامة برامج وورشات عمل تتعلق بإدارة الاقتصاد الأسري في الأسرة الفلسطينية.
7. رفع مستوى الاستقلالية في الاقتصاد الفلسطيني للإسهام في نمو الاقتصاد الأسري.
8. الاستفادة من النتائج في تدريس موضوع الرضا عن الحياة الزوجية في المعاهد والجامعات.

## المصادر والمراجع

### المراجع العربية:

- أبو تركي، مريم إبراهيم محمد (2008). *علاقة التفاوض بالرضا عن الحياة والتوافق الزوجي لدى الأزواج والزوجات في فلسطين*. (اطروحة دكتوراة) جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان.
- خليل، محمد بيومي (1999). *سيكولوجية العلاقة الزوجية*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- أبو سكينه، نادية، حسن،، خضر، منال، عبد الرحمن (2011). *العلاقات والمشكلات الأسرية*. عمان: دار الفكر.
- سليمان ، سناء محمد (2006) *التوافق الزوجي واستقرار الأسرة*. عين شمس: عالم الكتاب.
- سمور، قاسم (1997) . *دراسات تنبؤية لقياس درجة التوافق الزوجي في ضوء عدة متغيرات*. أبحاث اليرموك، العلوم الإنسانية . 2(3)، ص 69-75.

الشريفين، أحمد عبد الله (2003). *التوافق الزوجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، دراسة ميدانية للقطاع الصحي في محافظة اربد. (اطروحة دكتوراه) جامعة اليرموك، اليرموك.*

عبد المعطي، حسن (2004). *المناخ الأسري وشخصية الأبناء. القاهرة: دار القاهرة. عبيدات، أسماء ناصر (2006). العلاقة بين تشابه الزوجين في بعض السمات الشخصية وتوافقهم الزوجي. (رسالة ماجستير) جامعة التربوية، جامعة اليرموك، الاردن. العبيدلي، نورية محمد (2006). صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزوجي عند الإناث في ضوء المتغيرات بدولة الإمارات (رسالة ماجستير)، الجامعة الأردنية، الأردن عبد الرحمن، علي (2006). *العنف الأسري: الأسباب والعلاج. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.**

فرجاني، هالة عبد المؤمن (1998). *الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما، دراسة استطلاعية . مجلة علم النفس - الهيئة المصرية العامة للكتاب، 15، 177 - 170.*

القاضي، عدلي (2000). *مقارنة أثر وظائف الزواج الداخلي والزواج الخارجي في البناء الاجتماعي لمجتمع متغير. دراسة ميدانية انثروبولوجية لقرية السويلمة، (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، اليرموك.*

كفافي، علاء الدين (2011). *موسوعة العلوم النفسية والأسرية والتوافق الأسري. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، مدينة نصر.*

مخادمة، عبد الكريم محمد قاسم (2002). *التوافق الزوجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات (رسالة ماجستير)، كلية التربية-جامعة اليرموك: إربد ، الاردن. مرسى، صفاء، اسماعيل (2008). الاختلالات الزوجية (الأسباب والعواقب-الوقاية والعلاج). القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.*

مرسي، إنشراح يوسف(2009). *درجة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزوجي لدى عينة من الأزواج في مدينة عمان. (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.*

هاشم، حسن خيرشيد (2000). *التوافق الزوجي، الضغوطات والاكتئاب عند العاملات وغير العاملات. المجلة العالمية الطبية، 1.2. ص. 26\_26.*

المراجع الانجليزية:

- Aytac, I. A., & Rankin, B. H. (2009). Economic crisis and marital problems in Turkey: Testing the family stress model. *Journal of Marriage and Family*, 71, 756–767.
- Brown ,N .(2001). *Predicting Marital Adjustment Among African American couples*. (Doctorate dissertation) seattle university.
- Buunk , B., & Mutsaers, W. (1999) the nature of the relationship between remarried individuals and former spouses and its impact on marital satisfaction, *Journal of family psychology* ,13, 2, 165-174.
- Conger, R. D., Conger, K. J., Elder, G. H. Jr., Lorenz, F. O., Simons, R. L., & Whitbeck, L. B. (1993). Familyeconomic stress and adjustment of early adolescent girls. *Developmental Psychology*, 29, 206–219.
- Conger, R. D., Rueter, M. A., & Elder, G. H. Jr. (1999). Couple resilience to economic pressure. *Journal of Personality and Social Psychology*, 76, 54–71.
- Darling, C.A., Fleming, W.M., & Cassidy. D. (2009). Professionalization of Family life education: Defining the field. *Family Relations* 58: 330–345.
- Diener, ED & Suh, Eunkook & oishi. (1997). *National differences in subjective well being* .Uni of Illinois Draft : Dec 9.1997 .Internet.
- Diener, ED & Rahts.R. (2000) .Advances in Quality of Life Theory & Research, Boston: Kluwer Academic Publications.
- Easterlin, R.A .(2001). Cycle Welfare Evidence and Conjecture, *Journal Of Socio Economic*, 30, 13\_31
- Fitzpatrick, M.A., & Ritchie, L. D. (1993). Communication theory and the family. In P.G. Boss., W. J.Doherty., R. Larossa., W.R. Schumm., & S. K. Steinmetz. *Sourcebook of family theories and methods: A contextual approach*. New York: Plenum Press.
- Hamamci, Z .(2005). Dysfunctional relationship beliefs in marital satisfaction and adjustment. *Social Behavior and Personality*, 33(4), 313-328.
- Hammer, L., Allen, E., & Grigsby, E. D. (1997). Work-family conflict in dual-earner couples: Within-individual and crossover effects of work and family. *Journal of Vocational Behavior*, 50, 185–203.
- James, L. C. & Brent, M. S. ( 1992 ) . Gender Role Conflict and Family Environment as Predictors of Men's Marital Satisfaction . *Journal Of Family Psychology* , 36 (1 6), 4-9.
- Karney, B., & Bradbury, T.(1995). The longitudinal course of marital quality and stability: A review of theory, Method and research. *psychological Bulletin*, 118, No., 1, 3-34.
- Kashy, D. A., & Kenny, D. A. (2000). The analysis of data from dyads and groups. In H. T. Reis, & C. M. Judd (Eds.), *Handbook of research*

*methods in social and personality psychology* (pp. 451–477). Cambridge: Cambridge University Press.

- Kinnunen. U & Feldt. T.(2004). Economic stress and marital adjustment among couples: analyses at the dyadic level. *European Journal of Social Psychology*, 34, 519–532.
- Lang F.R & Heckhouse. J. (2001). Perceived Control Over Development & Subjective Well \_ Being \_Deferential benefits Across Adulthood. *Journal of Personality & Personality & Social Psychology*, 81 (3), 509-523.
- Madathil, J., & Benschhoff, J. M. (2008). Comparison of importance of marital characteristics and marital satisfaction for Asian Indians in arranged marriages and Americans in marriages of choice. *Family Journal*, 16, 222–230.
- Maguire, M. C. (1999). Treating the dyad as the unit of analysis: A primer on three analytic approaches. *Journal of Marriage and the Family*, 61, 213–230.
- Maslow, A.H. (1943) A Theory of Human Motivation. *Psychological Review*, 50, 370-396.
- Meeks, S & Murrell, S. A. (2001). Contribution of Education to Health and Life satisfaction, Older Adults Mediated by negative Affect, *Journal of Aging & Health*, 13 (1) p.28\_92.
- Ozgur, C., Fons J. R., & van d. V. (2013). Perceived antecedents of marital satisfaction among Turkish, Turkish-Dutch, and Dutch couples. *International Journal of Psychology*. 48, (6), 1165–1175.
- Pinquart , M., & Teubert, D. (2010). A Meta-analytic Study of Couple Interventions During the Transition to Parenthood. [\*Family Relations\*](#),59 (3), p 221-231.
- Rika, Fatimah, P.L., Selvaratnam, D. P., & Ibrahim, K.(2010). A New Approach on Measuring Quality of Marriage:The Linkage between Quality in Organization with Marital Dimensions and Variables. *Journal of Family Theory & Review* 2 :4–24.
- Sayer, L. C., & Bianchi, S. M. (2000).Women’s economic independence and the probability of divorce. *Journal of Family Issues*, 21, 906–944.
- Schinmmack, U., Diener, E.,& Oishi ,S .C. (2001). *International Personality theories & Judgment theories Of Life Satisfaction The use of chronically accessible & Stable Source* (A post Doctoral scholar ship) ,was supported by to Awarded to Ulrich Schinmmack By The D.F.C.
- Voydanoff, P., & Donnelly, B. (1998). Parents’ risk and protective factors as predictors of parental well-being and behavior. *Journal of Marriage and the Family*, 60, 344–355.